

مقدمة لذكري المولد النبوي

فيها بيان تاريخ الاحتفال بالمولد وعلمه شرعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وآله وصحبه ومن وإلاه
أما بعد فإن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف قد صار عادة عامة ، وقد
اختلف في كونها بدعة حسنة أو بدعة سيئة كما سيأتي، والمشهور أن المحدث لها هو
أبو سعيد كوكبوري بن أبي الحسن علي بن بكتكين التركاني الجنس الملقب الملك
المعظم مظفر الدين صاحب إربل^(١) أحدثها في أوائل القرن السابع أو أواخر القرن
السادس فإن السلطان صلاح الدين ولاء علي إربل في ذي الحجة سنة ٥٨٦ هـ وتوفي سنة
٦٣٠ . وقد كان سخيا متلافا صاحب خيرات كثيرة، وكان ينفق على الاحتفال بالمولد
الوفاء كثيرة، ففي تاريخ ابن خلكان انه كان ينصب له مقدار عشرين قبة من الخشب كل
قبة منها أربع طبقات أو خمس طبقات له قبة منها والباقي للامراء وأعيان دولته وكانوا
يوزنون هذه القباب في أول شهر صفر بأنواع الزينة الفاخرة، وكان يكون في كل قبة
جوق من الاغانى وجوق من أرباب الخيال ومن أصحاب الملاهي ، بل كانوا
لا يتركون طبقة من الطبقات بغير جوق من تلك الاجواق . وكان الناس يتركون
كل عمل في تلك الايام فلا يبقى لهم شغل الا التفرج والدوران على القباب

قال ابن خلكان فاذا كان قبل المولد بيومين أخرج من الابل والبقر والغنم
شيئا كثيرا زائدا عن الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والاغانى والملاهي حتى
يأتي بها الى الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور ويطبخون الالوان المختلفة

(١) إربل بوزن إتمد وضبط في المتن بفتح الباء غلطا

فاذا كانت ليلة المولد (١) عمل الدمامات بعد أن يصلي المغرب في القلعة ثم ينزل
ويبين يديه من الشموع المشتعلة شيء كثير وفي جملتها شمعتان أو أربع - أشك
في ذلك - من الشموع الموكية التي تحمل كل واحدة منها على بغل ومن ورائها
رجل يسندها وهي مربوطة على ظهر البغل . فاذا كانت صبيحة يوم المولد أنزل
الخلع من القلعة الى الخفاقة على أيدي الصوفية على يد كل شخص منهم بقجة وهم
متابعون كل منهم وراء الآخر فينزل من ذلك شيء كثير لا أتحقق عدده ،
ثم ذكر عرضه الجسد وتوزيعه تلك الخلع بعد ذلك على الفقهاء والوعاظ والقراء
والشعراء ومد المميط . وكان قد ذكر قبل ذلك أن الناس كانوا يأتون هذا
الموسم في اربل من بغداد والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد المعجم وتلك
التواحي فلا يزالون يتواصلون من شهر المحرم الى أوائل شهر ربيع الاول
لخصت هذا من تاريخ ابن خلدون الذي وصف مارآه بعينه لان ما يعمل
بمصر الآن يشبه ما كان يعمل في اربل الا أنه دونه عظمة ونفقة، فهنا تنصب قباب
أو خيام النسيج الجميلة لعزير مصر ولوزارات حكومته وبعض الوجهاء في دائرة واسعة
ويختلف اليها الناس من أول شهر ربيع الاول يسمعون في بعضها وعظ الوعاظ وذكر
أرباب الطرق المعروفة . ويرأس الاحتفال هنا شيخ مشايخ طرق الصوفية ، ويقام
بجانب خيمته مأدبة فاخرة في مساء اليوم الحادي عشر من الشهر يحضرها كبار العلماء
وكثير من الوجهاء ، ويكون الاحتفال الاكبر في الليلة الثانية عشرة في خيمته فيجتمع
فيها من حضر المأدبة ويؤمها الامراء والوزراء حتى اذا ما انتظم جمعهم حضر عزير
مصر بحاشيته وتقرأ بين يديه قصة المولد فيخلع على من يقرأها خلعة سفية ، وتدار
بعد قراءتها كؤوس الشراب المالح وصواني الحلوى الجافة . ثم ينصرف العزير الى
خيمته وهي بجانب قبة شيخ الشيوخ فيمكث فيها ساعة زمانية، يشاهد في أثناءها زينة
الالمام النارية، ثم ينصرف وينصرف الامراء والوزراء، ويظل الناس يطوفون على

(١) هي الليلة التاسعة من ربيع الاول على المختار عند المحدثين او ليلة ١٢ منه
على المشهور عند الجمهور وكان مظفر الدين براعي الخلفاء فيجعلها ليلة تسع في
سنة وليلة ١٢ في اخرى

تلك الخيام المزينة بالانوار الكهر بائية وغير الكهر بائية عامة ليلتهم . وفي ضحوة ذلك اليوم يحضر نائب العزيزية شيخ الشيوخ فتعرض عليه مواكب الطرق الصوفية يتقدم كل طريقة شيخها وهم يهتفون أو يتلون الاوراد ويقف كل منهم امام شيخ الشيوخ قليلا فيحياه ثم ينصرف

وقد استحسنت جماهير المسلمين الاحتفال بالمولد في مشارق الارض ومغاربها ويحتمون قراءة قصته في المساجد ومنهم من يجعل لها دعوة خاصة في البيوت ، وهذه لا تقيد بجعلها في تاريخ الميلاد النبوي ولكن أنكر هذا الاحتفال بعض العلماء وعده بدعة مذمومة لانه عد موسما وشهرا دينيا وعبادة غير مشروعة يظن العوام أنها مشروعة ولما يقترن به من المنكرات الاخرى . وقال بعضهم انه بدعة حسنة لانه عبارة عن الشكر لله تعالى على وجود خاتم أنبيائه وأفضل رسله باظهار السرور في مثل اليوم الذي ولد فيه وبما يكون فيه من الصدقات والاذكار ، وقد أرف الجلال السيوطي رسالة في عده بدعة حسنة في جواب من سأل عن حكمه شرعا وعرفه بقوله : هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الاخبار الواردة في مبدأ أمر النبي (ص) وما وقع في مولده من الآيات ثم يمد لهم سماط فياً كالون وينصرفون من غير زيادة على ذلك . وذكر أن الحافظ ابن حجر سئل عنه فأجاب بقوله : أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن جرد في عمله المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة ومن لا فلا

ثم بين ان الحافظ خرجه على حديث الصحيحين في صيام عاشوراء شكرا لله تعالى على انجائه فيه موسى نبيه واغراق فرعون عدوه ، قال : فيستفاد منه الشكر لله على ما من به في يوم معين من اسداء نعمة أو دفع نقمة ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة ، والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة ، وأي نعمة أعظم من بروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم ؟ وعلى هذا فينبغي ان يتعمرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى في يوم عاشوراء ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالي بعمل المولد في أي يوم من الشهر ، وتوسع قوم فنقلوه الى أي يوم من السنة

وفيه ما فيه . فهذا ما تعلق بأصل عمله . وأما ما يعمل فيه فينبغي ان يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من الاطعام وانشاد شيء من المديح النبوية والزهدية المحركة للقلوب الى فعل الخير والعمل الآخرة ، وأما ما يقع ذلك من السماع والاهو وغير ذلك فينبغي ان ما كان من ذلك مباحا بحيث يتعين للمسروور بذلك اليوم لا بأس بالحقه به وما كان حراما أو مكروها فيمنع وكذا ما كان خلاف الأولى اه .

وقد يقال لماذا لم يقيم بهذا الشكر أحد من الصحابة والتابعين ولا الأئمة المجتهدين ولا أهل القرون الثلاثة الذين شهد الشارح لهم بالحيرية ؟ فهل كان صاحب اربيل التركماني ومن تبعه أعلم وأهدى منهم وأعظم شكرا لله تعالى ؟ ويقال مثل هذا في تخريج الحافظ ابن رجب اياه على تعليل صيام يوم الاثنين بأنه يوم ولد فيه صلى الله عليه وآله وسلم ، وسيأتي مزيد بيان لحجة المخالف

وخرجه السيوطي على أصل آخر استنبطه من تخرج شيخه الحافظ وهو مارواه البيهقي من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عرق عن نفسه بعد النبوة (قل) مع انه قد ورد ان جده عبد المطلب عرق عنه والعتيقة لا تمارد مرة ثانية فيحمل ذلك على ان الذي فعله النبي (ص) اظهار للشكر على إيجاد الله اياه رحمة للعالمين ونشر بع لامته كما كان يصلي على نفسه لذلك فيستحب لنا أيضا اظهار الشكر بمولده بالاجتماع وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه الآيات واظهار المسرات اه

وهذا التخرج ضعيف من وجوه (أحدها) ان هذا الحديث منكر كما قل راويه البيهقي بل باطل كما قال النووي في شرح المهذب (ثانيها) انه لو صح لكان دليلا على استحباب عرق الانسان عن نفسه ولم يقل بهذا أحد (ثالثها) جعل قولهم ان العتيقة لا تعاد حجة على الحديث على تقدير صحته مع كون عبد المطلب عرق عنه (ص) (رابعها) انه لو كان تشرع بالعمل به الصحابة وغيرهم وقال به أئمة الفقهاء أو من بعدهم منهم (خامسها) ان يوم البعثة كان أولى بهذا الشكر من يوم الولادة لان النعمة والرحمة انما كانت برسالة (ص) بنص قوله تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وحجة المنكرين في هذا الباب أن كل بدعة دينية تعد من العبادات المحضة أو

تجعل من شعائر الدين فهي محظورة لأن الله تعالى أكل الدين وأجمعت الامة على أن أهل الصدر الاول أكل الناس ايماناً واسلاماً، وان كل بدعة ليست من هذا القبيل كالمنافع الدنيوية والوسائل التي يقوى بها أمر الدين والدنيا كالمدرسة والمستشفيات والملاحى الخيرية التي يثاب صاحبها بحسن نيته فيها فانها تعد بدعة حسنة، والتحقيق ان هذه لا تسمى بدعة شرعية وانما يطلق عليها اسم البدعة ائمة فلا تدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم من الحديث الصحيح عند مسلم « وشئ الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » لان موضوع الحديث المحدثات في أمر الدين ، ولكنها تعد من السنن الحسنة في قوله صلى الله عليه وآله وسلم « من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة » - الحديث (وهو في صحيح مسلم أيضاً) فقد رغب أئمة بهذا الحديث في الاختراع النافع لها في دينها ودنياها ولكن ليس لاحد ان يخترع في الدين نفسه شيئاً .

ثم ان البدعة الدينية إما ان تكون اختراع عبادة أو شعار ديني لا أصل لها وإما ان تكون تخصيصاً لعبادة مشروعة بزمان معين أو مكان معين أو هيئة معينة لم يخصصها بها الشارع . ومن هذا النوع عد الفقهاء صلاة لرغائب في رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان من البدع المذمومة . قال النووي في المنهاج : وصلاة رجب وشعبان بدعتان قبيحتان مذمومتان . وقد سمي الشاطبي هذا النوع بالبدع الاضافية وسمى النوع الاول البدع الحقيقية . وأطال في بيان ذلك في كتابه الاعتصام وفصله تفصيلاً

هذا وان ما يهتد من الاحتفال بالمولد ليس عبادة مأثورة عن الشارع يؤتى بها على الوجه المشروع ولا هو عمل دنيوي محض بل يجمعون فيه بين عبادات يأتون بها أو يهتدون على وجه غير مشروع ، وبين لعب وهو بعضه مباح وبعضه محظور ، وقد كان يكون في احتفال القاهرة خيام برقص فيها النساء المتمسكات مكشوفات الصدور والبطن كما يحصل دائماً في غيره من احتفالات الموالد - كالمولد الحسيني والمولد البدوي - وما هو شر من ذلك ، ولكن قد أبطل هذا كله من الاحتفال الذي يكون في القاهرة والله الحمد

وقد حاول من ذكرنا من العلماء تخريبه على أصل شرعي بإبطال ما يكون فيه من الإبهام والاقتصار فيه على عمل الخبر، ولولا تخصيص تلك العبادة بالزمان والمكان والصفات المخصوصة التي تشبه بها الشعائر والعبادات المشروعة وتانس بها لما احتجج في تخريبه إلى ما تكلفوه.

وأما اجتماع الناس في مثل القباب والخيام التي تنصب في العباسية، وتزين بالمصابيح والأنوار الكهربائية، وإظهار البهجة والسرور، بذكري مولد ذي الضياء المعنوي والنور، وذكر إخراج الله الخلق بهديه من الظلمات، وما آتاه من الهدى والآيات، فهو في نفسه من المباحات المقرنة بالمستحبات والمندوبات، بشرط أن يخلو من البدع والشكرات، وأن لا يمد من الشعائر الدينية ولا من العبادات، فإذا كان بحيث يظن العامة أنه مطلوب شرعا، حرم فعله قطعا، بل كان بعض الصحابة يتركون بعض المسنونات، لئلا يظن العامة أنها من الواجبات، ومن هنا صرح الشاطبي في الإختصاص^(١) بكون اتخاذ يوم ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هيدا من البدع. وأقوى ابن حجر المكي بأن القيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم بدعة وذكر أن الناس يفعلونه تعظيما وقال د فالعوام معذورون لذلك بخلاف الخواص^(٢) وقد علل فتواه بأن القيام يوم العامة أنه مندوب، ويزاد عليه أن بعضهم يظن أنه واجب، وقد بطل أيضا بأنه يفعل بهيئة العبادة لما يكون من الصلاة المخصوصة المصنفة بالمدد في أثنائه. ولكن لم يأخذ أحد بهذه الفتوى، فما زال العلماء يقومون كغيرهم ولم نر لهم ردا للفتوى بدليل أرجح من دليها، وأمل أكثر العوام يعتقدون وجوب هذا القيام لالتزام العلماء وسائر الناس له، ولو فطنوا ترك أحد له لمدوه فاسقا متهاونا بالدين أو كافرا مارقا منه، وأملك لو اقترحت على جماعة العلماء الذين يحضرون قراءة قصة المولد تركه في بعض الاوقات ليعلم العامة أنه غير واجب لما تجروا على ذلك. والحق أن قصد التعظيم هو الذي زين للعوام والخواص أمثال هذه البدع. فان من طباع البشر ان يبالغوا في مظاهر تعظيم أئمة الدين أو الدنيا في طور ضمفهم في أمر الدين أو الدنيا. لان هذا التعظيم لا مشتقة فيه على

(١) ص ٣٤ من الجزء الأول (٢) ص ٦٠ الفتاوى الحديبية له

النفس فيجعلونه بدلا مما يجب عليهم من الاعمال الشاقة التي يقوم بها أمر الدين أو الدنيا وإنما التعظيم الحقيقي بطاعة المظلم والنصح له والقيام بالاعمال التي يقوم بها أمره ويعز دينه ان كان رسولا، وما كره ان كان ملكا. وقد كان السلف الصالح أشد ممن بمدحهم تعظيما للنبي (ص) ثم للخلفاء، وناهيك ببذل أموالهم وأنفسهم في هذه السبيل، ولكنهم دون أهل هذه القرون التي ضاع فيها الدين في مظاهر التعظيم اللساني. ولا شك ان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم أحق الخلق بكل تعظيم، وليس من التعظيم الحق له ان نبتدع في دينه بزيادة أو نقص أو تغيير أو تبديل لاجل تعظيمه به، وحين النية لا يبيح الابتداع في الدين فقد كان جل ما أحدث أهل الملل قبلنا من التغيير في دينهم عن حسن نية، وما زالوا يبتدعون بقصد التعظيم وبحسن النية حتى صارت أديانهم غير ما جاءت به رسالتهم، ولولا ساهل سلفنا الصالح كما تساهلوا وكما تساهل خلفنا الذين اتبعوا سننهم شبرا بشبر وذراعا بذراع اضاع أصل ديننا أيضا ولكن السلف الصالح حفظوا لنا الأصل فالواجب علينا أن نرجع اليه ونمض عليه بالنواجز، ويجب على العلماء ان يبينوا للناس الاحداث والبدع محذرين منها كما يجب عليهم ان يبينوا لهم القرائض والسنن مرغبتين فيها، والبيان يحصل بالقول والفعل والقرار والترك كما ان التشريع حصل بذلك فقد كان (ص) يترك بعض سننه لئلا تفرض قائل الامام الشاطبي في الاعتصام^(١): وقد ثبت في الاصول ان العالم في الناس قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم، والعلماء ورثة الانبياء فكما ان النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الاحكام بقوله وفعله وقراره كذلك وارثه يدل على الاحكام بقوله وفعله وقراره، واعتبر ذلك ببعض ما أحدث في المساجد من الامور المنهي عنها فلم ينكرها العلماء أو عملوا بها فصارت تعد سننا ومشروعات كزيادتهم مع الاذان « أصبح لله الحمد » الخ وقد أطال في هذه المسألة وبين مفاسد السكوت قبل هذه العبارة وبعدها ولا سيما عمل « انلواص من الناس بالبدعة عموما وخاصة العلماء خصوصا » وذكر في هذا السياق ان علماء الصحابة كانوا يتركون بعض السنن لئلا يظن الناس انها واجبة، ومن ذلك ان ابا بكر وعمر وابن عباس تركوا التوضيحية في عيد النحر لئلا يظن الناس انها واجبة^(٢) - على

٣٠ كلام الامام مالك في البدع . حكم قراءة المولد [المنار : ج ١ ص ٢٠]

ان بعض الفقهاء بعدهم قال بوجودها - ونقل عن الامام مالك انه قال في الموطأ في صيام ستة أيام بعد المظفر من رمضان انه لم يراها من أهل العلم والفقهاء بصومها - قال - ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف وان أهل العلم يكرهون ذلك ويخفون بدعته وان يالحق أهل الجهالة والجفاء بربض ما ليس منه لو رأوا رخصة من أهل العلم ورأوه يقولون ذلك اه وقد كان الامام مالك يعرف الحديث في صيامها وكلامه يدل على ذلك كما قال الشاطبي ولكن سد ذرائع البدع فتضى ترك هذا المستحب، ومالك من أشد الائمة تشديدا في ذلك . ومما نقله عنه الشاطبي وغيره قوله : « من أحدث في هذه الامة شيئا لم يكن عليه سلفها فقد زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا اه (١) وقوله عندما سئل عن القراءة في المساجد « لم يكن بالأمر القديم وانما هو شيء أحدث ولم يأت آخر هذه الامة بأهدى مما كان عليه أولها ، والقرآن حسن » اه (٢)

وجملة القول ان خلط العبادات الدينية باحتنالات لزينة واللغو جعل ذلك عملا واحدا عن باعث ديني هو الذي يجعل مجموع تلك الاعمال من قبيل الشعائر الدينية ويوهم العوام ان تلك العادات - وكذا العبادات المتدعة في هيتها وتوقيتها وعددها - من أمور الدين المشروعة بهذه الصفة ندبا أو وجوبا كما قال الفقيه ابن حجر في مسألة القيام عند ذكر ولادته عليه أفضل الصلاة والسلام وما يكون فيه من الصلاة المخصوصة كما قلنا وأما قراءة قصة المولد فهي عبارة عن قراءة شيء من الحديث والسيرة النبوية كما قال السيوطي ، ولكن كثيرا من الناس كتبوا (موالد) حشوها بالاحاديث الموضوعية والمنكرة وفي بعضها وصف النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يليق كالنفرل بحاله . وكنت منذ سنين أنمى لو يوجد بين أيدي الناس رسائل في هذا الموضوع يتحرى فيها الصحيح المفيد ، عسى أن يستبدل بها بعض ذلك الضار السيئ التأثير ، بيد أنني كنت أنحامي أن أكتب في ذلك شيئا باسم المولد لئلا أكون محدثا أو مساعدا

أو مقرا لما لم يفعله السلف الصالح

ثم كان أن دعاني في غرة ربيع الأول من عام ١٣٣٤ شيخ مشايخ طرق الصوفية
 مصر السيد عبد الحميد البكري^(١) إلى مأدبة أعدها في داره وسماح قصة المولد بعدها
 فأجبت الدعوة ، وتوصلت بها إلى تنفيذ تلك الفكرة ، إذ كنت عشت من أحاديث
 جرت بيني وبينه أنه من محبي الإصلاح لطرق الصوفية وغيرها ، وهناك كلمة في
 قصص الموالد المشهورة ووجوب تغييرها فاستحسن ذلك ، فقالت له أرأيت إذا كتبتُ
 شيئاً في هذا الموضوع أتستبدل به ما يقرأ عندك في الاحتفال الرسمي وغيره؟ قل نعم.
 فانتهزت هذه الفرصة لبيان الحق في هذه المسألة شكلاً وموضوعاً ثم شرعت في كتابة
 شيء من ذلك في ساعات المساء من النهار فأتممته في بضعة أيام متفرقة لم تم أسبوعاً ،
 وكتبت أكثره في دار البكري وكنت أطلعه على ما أكتب فيسره به ، ولكنه جاء طويلاً
 لا يمكن أن يقرأ في الحفلة الرسمية كله ، فاختصرنا منه نسخة قرئت في الحفلة الرسمية
 فكانت موضع إعجاب أهل الفهم والذكاء من الوزراء والكبراء وغيرهم من أهل الروية
 ثم أطلع على ما كتبت كله بعض أهل العلم ومحبي الإصلاح فرغبوا إلي في طبعه
 ونشره ، ورأوا أنه من أحسن ما ينشر في هذا العصر لبيان حقيقة دعوة الإسلام وكتابات
 الدين وخلاصة السيرة النبوية ، فشرعت في طبعه وزدت فيه عند الطبع حديث
 البعث وقصة الهجرة وما تلاها من الخاتمة ومسائل أخرى في أثناء الكلام . طبعته
 في المنار ثم جردته منه وطبعته على حدة ، وحذفت مما طبع في المنار جملة وجيزة
 اقتبسها من (رسالة التوحيد) وزدت مسائل أخرى قليلة . فكان فوق ما كنت أقدر
 وأتوخى في هذا المقام ، الذي اعتيد فيه الاختصار ، فجاء كتاباً وجيزاً حاوياً لخلاصة
 الحقائق المتفرقة في أسفار التاريخ والسيرة النبوية ، وكتب التفسير والحديث والعقائد
 الإسلامية ، مبيناً لكثيرة الإسلام ودقيقته ، وكتابات أحكامه وحكمته ، بعبارة يسهل
 على الناس فهمها ، ويتيسر لمريد الحافظ حفظها ، وحروف مضبوطة بالحركات ،
 وأسجاع غير متكلفات ، فهو جدير بأن يقرأ في البيوت وفي المحافل ، وبأن يلقن
 لطلاب العلوم الدينية والدنيوية في المدارس ، وإذا اكتفى سامعوه بالصلاة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكره فرادى ولم يرفعوا أصواتهم بصيغة مخصوصة في

(١) بيت البكري من أشهر بيوتات مصر يتبعون إلى الصديق (رض) ويلقبهم الجمهور بلقب السيد كالتلوين

أوقات معينة لا يكون في قراءتهم ولا سماتهم له شبهة على الابتداء الحقيقي ولا الاضافي
طريقة اختصاره في القراءة

هذا - وان لمن يقرأه على الناس في وقت ضيق ان يختصر منه بعض الفصول
تفصل المجردة بطوله من منتصف الصفحة ٣٠ الى فصل أخلاقه وسيرته (ص) في الصفحة
٣٦ ويمكن ترك هذا الفصل أيضا الى الخاتمة في ص ١٤ واذا كان المقروء عليهم
من العوام فلا يقرأ ان يحذف مما يقرأ لهم بحث اصطفاؤه الله تقواه وقبيله وآل بيته
(ص) من أول الصفحة الى نهاية ص ١٠ لان هذا البحث لا يفهمه حق الفهم ، الا
الخواص من أهل العلم ، وما زال كثير من الناس يستشكل ما ورد في الحديث
الصحيح من اصطفاؤه الله تعالى كنانة وقريشا وبني هاشم ، وحكمة جعل دين العلم
والمدينة ، على اسان نبي أمي بهت في أمة أمية ، ولم أر أحدا سبقني الى بيان مزايا
العرب التي أعدهم الله بها لهذه المنقبة العظيمة ، والله الحمد والمنة (رب أوزعني أن
أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي
إني تبت اليك واني من المسلمين) وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وآله
وصحبه ومن تبعهم في هديهم الى يوم الدين . وكتب هذا في ٥ رمضان سنة ١٣٣٥

محمد رشيد رضا

أغلاط طبيعية في الشكل يبغي تضمينها بالقلم

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٩	إربل	إربل	١٣	١٨	الثانية عشرة	الثانية عشرة
٦	١٥	وخرافات	وخرافات	٢٠	٨	الوحي	الوحي
٧	٣	كان يمد	يُمد	٢٤	١٦	أقرب	أقرب

(استدرالك على الحواشي)

شاعر الانصار صاحب الايات المذكور بعضها في قصة الهجرة هو أبو قيس صرمة
ابن أبي أنس كان قد ترهب وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة وهم بالانصرانية
فلما جاء الاسلام اسلم وهو شيخ كبير وله شعر كثير وعاش نحواً من ١٢٠